

الباب الاوّل

مقدمة

أ. خلفية المسألة

اللّغة في هذا العالم كثيرة، منها اللغة العربية أمّا اللّغة في وسيلة إجتماعية لمواجهة المواقف الحيوية للتفاهم. اللغة هي أداة الإتصال التي يحتاج اليها كل الإنسان، يستخدم بها لإلقاء أفكاره ومقاصده. هذا يناسب بقول حسين سليمان إن اللغة بمعناها الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.¹ وأن اللغة وسيلة للتفاهم الإجتماعي فلا بدّ أن ترقى وتتطور مع تطور المجتمع ورقية، إن المعروف أن وظيفة اللغة هي التعبير عن أفكار الإنسان المتكلم أو وجداناته. وهذا القول غير دقيق. فاللغة لا تستعمل للتعبير فقط، ولكنها تستعمل أيضا لإثارة أفكار ووجدانات عند السامع، بل قد تدفعه للعمل والحركة. والوظيفة الأساسية للغة هي إحداث إستجابات عند من توجه اليه، سواء أكانت هذه الاستجابات هي إثارة أفكار أو وجدانات عنده أو تحريكه فعلا للعمل.² فاللغة هي أداة التفاهم و وسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات. تلعب اللغة دورا عظيما في حياة الأمم مهما كانت هذه اللغة , لأنها أوثق العرى التي تربط بين أفراد الأمة أو الجماعة و هي دائما برهان على ما بينهم من صلة دائمة , وأية وسيلة أقوى من اللغة في توطيد وجود الأمة ودوامها واستمرارها.³ لذلك نفهم أن اللغة لها دورة هامة في حياة الإنسان, لأنها كانت من واجبات الدراسة في مدارسها وغيرها من اللغة الأصلية أو اللغة الأجنبية, لأن في كل بلاد العالم لغات منها اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية ولغة العرب التي تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الجنوبي العربي من آسيا.

¹ حسين سليمان، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي (القاهرة: دار المعارف، 1981) ص. 23.

² صالح عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، (القاهرة: دار المعارف بمصر، 1971) ص.

³ علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها ، ج. ١، (مصر : دار الفكر , بدون تاريخ), ص.٧.

واللغة العربية لها القواعد وهي وسيلة لضبط الكلام, وصفة النطق والكتابة, وليست غاية مقصودة لذاتها, وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد, واهتموا بجمع شواردها, والإلمام بتفاصيلها, والإتقال بهذا كله على التلاميذ, ظنا منهم إن في ذلك تمكينا للتلاميذ من لغتهم, وإقدارا لهم على إجادة التعبير والبيان.

بدأ تعلم اللغة العربية في إندونيسيا منذ أمد طويل, جنبا إلى جنب مع دخول الإسلام في إندونيسيا. واللغة العربية هي لغة ثانية لدى شعوب إندونيسيا. إن تعلم اللغة الأجنبية في بيئة المجتمع الذي لا يستخدم تلك اللغة يوجد المسائل والعوائق. كانت هذه المظاهر بقله قدرات التلاميذ في تعلم هذه اللغة. لا يستطيع أن يفعلوا وظائف أهل اللغة وفوائد اللغة في الحياة اليومية. وعند المجتمع: إن اللغة صعبة وليست فائدة. ولكن في الواقع, لا يستطيع الناس أن يطلقوا حاجة اللغة ومنها اللغة العربية.⁴

الفرق بين اللغة العربية واللغة الأخرى لأن لها مزايا إحداها اللغة يستخدم بها القرآن ومصادر الإسلام الأخرى, بل اللغة العربية كوسيلة الإتصال بين العباد وربهم. نزل القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية ويدون بها الوحي كوسيلة العبادات اليومية للمسلمين, وكان أيضا يستخدم بها الحديث ومصادر الإسلام الأخرى مثل العلوم التفسير والتاريخ والتوحيد والفقه والتصوف والأدب والعلوم الأخرى التي مكتوب باللغة العربية.

أما التعلّم فهو عملية تنتج من نشاط الفرد وتهدف لهدف معيّن له أهمية عند الفرد, وينتج عنه تغييرات سلوكه. وتعلّم اللغة العربية هو عملية الفرد في استيعاب اللغة العربية كإحدى الدروس لنيل المهارة اللغوية المناسبة بأهداف تعلّم اللغة العربية التي قررها منهج التعلّم بوجود الأهداف في عملية التعلّم. وأهداف تعلّم اللغة العربية هي قدرة على استيعاب المهارات الرابعة من الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.⁵

وعملية تعلم اللغة العربية وتعليمها كاللغة الأجنبية للتلاميذ والمعلمين الإندونيسيين ليس بأمر سهل بل هناك المشكلات التي تواجههم. هذا كما قاله علي الحديد: وتعليم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل او الهين لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق

⁴ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press, 2008), hlm. 3.

⁵ <http://nurmanspd.wordpress.com/2009/09/12/peraturan-menteri-agama-ri-nomor-2-tahun-2008/> (selasa 4 desember 2012, 20.00wib)

لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول. إن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والإهتمام.⁶

للغة العربية قواعد تحتوي على النحو والصرف واما النحو هو فرع من علوم اللغة العربية، ويسمى في اللغة الإندونيسية بـ " *Sintaksis* " والغاية من دراسة النحو هي فهم تحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن جزئها ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع بعض الأخر، بحيث تؤدى معنى مفيدا، ويبيّن علائق هذه البناء، ووسائل الربط بينها، والعلامات اللغوية الخاصة بكل وسيلة من هذه الوسائل. وعلم النحو الذى ألفها أبو الأسود الدؤالى من بني كنانة هو العلم الذى يسهل فى فهم أنماط الجمل فى اللّغة العربية. فعلم النحو شرط لفهم اللغة العربية خصوصا قواعد اللغة العربية مثلا معرفة الجمل الإسمية والفعلية .

كانت مدرسة إسرّيّاتي الثانوية⁷ سمارانج تحت مؤسسة المسجد الجامع "بيت الرحمن" سمارانج التي بناها الكبار منهم منادى الحاج (رئيس منطقية جاوى الوسطى) ومحمد خيرا فى التاريخ 20 يوليو سنة 1967. وكانت مدرسة إسرّيّاتي الحاجة الثانوية سمارانج مؤسسة التربية الإسلامية التي أسستها مؤسسة المسجد الجامع "بيت الرحمن" سمارانج. وتقع مدرسة إسرّيّاتي فى البيئة الشرقية بالشارع عبد الرحمن صالح الرقم 285 (حول بناء مركز الإسلامى)، فى مدينة سمارانج الغربية، وحال البيئة وشأنها تدفع كثيرا إلى عملية تعليمية فيها.

والإنجاز هو إتمام الشئ وإكماله. والمقصود عن إنجاز تعلم اللغة العربية فى المدرسة الحاجة إسرّيّاتي الثانوية سمارانج هي النّاتجة او الحاصلة ينالها التلاميذ من التعلم بأنشطة و حددت با القيمة أو المقدر المعين موافقة بأهداف التعلم اللغة العربية فى المدرسة الحاجة إسرّيّاتي الثانوية سمارانج.

واهتمت الحكومة هذه اللغة لأتّما مادة من المواد الدراسية للمرحلة الحضّانة والإبتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعة الإسلامية، فإذا من الواجب أن تنشر وترفع جودة هذا

⁶ علي الحديد، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ) ص. 3

⁷ المدرسة الثانوية فى مصطلح هذا البحث كما هو المستعمل فى إندونيسيا تقابل المدرسة المتوسطة أو الاكاديمية أو الإعدادية فى البلدان العربية.

الدرس بجانب الدروس الأخرى كما كانت اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة إسرائيلي. أما الصف الثامن بمدرسة الحاجة إسرائيلي الثانوية سمارنج كانا قسما هما قسم العادي و قسم الإعلام والتكنولوجيا .

كانا قسما في المدرسة الحاجة اسريات تملك اهداف ومقاصد الذي تحتاجون لكن توجد فيها التماثل بينهما يعني بين تلاميذ القسم العادي و تلاميذ القسم الاعلام والتكنولوجيا بمدرسة الحاجة اسريات . كان التماثل بينهما يسبب صعوبات التعليم ويمكن أيضا أن يكون التلاميذ ضعف العقل أو بسبب قلة الإهتمام وعدم وجود جهد ، أو مشكلات التلاميذ في قبول تقديم المعلم في توفير تعليمية مادة اللغة العربية، وليس لهم رغبة في تعلمها لأن المعلم يشرح المادة بطريقة التقليدية أو الخطابة فحسب، أو عدم الوسائل التعليمية التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة، أو الطريقة تستخدم فيها. بناء على ذلك يختار الباحث بحثاً تحت الموضوع : دراسة مقارنة في إنجاز تعلم اللغة العربية بين تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) و تلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT) في الصف الثامن بمدرسة الحاجة إسرائيلي - مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً-

ب. تحديد المسألة

- لأن لا يخرج هذا البحث عن الموضوع من الأغراض والمقاصد، فينبغي للباحث أن تحدد المسائل المبحوث مما يلي:
1. كيف إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً لدى تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) في الصف الثامن بمدرسة الحاجة إسرائيلي الثانوية سمارنج؟
 2. كيف إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً لدى تلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT) في الصف الثامن بمدرسة الحاجة إسرائيلي الثانوية سمارنج؟
 3. هل يوجد فرق بين تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) وتلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (KelasIT) في الصف الثامن على إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً؟

ج. أهداف البحث

مناسبة بالمسائل السابقة، فالأهداف من هذا البحث كما يلي:

1. معرفة إنجاز تعلّم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً لدى تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) في الصف الثامن بمدرسة الحاجة إسرّيّاتي الثانوية سمارنج
2. معرفة إنجاز تعلّم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً لدى تلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT) في الصف الثامن بمدرسة الحاجة إسرّيّاتي الثانوية سمارنج
3. معرفة فرق بين تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) و تلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT) في الصف الثامن على إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً.

د. منافع البحث

يرجو الباحث في هذا البحث المنافع وهي كما تالي:

1. للمدرسة
أ) يعطى المعارف عن الفرق بين تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) وتلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT) على إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً في الصف الثامن بمدرسة "الحاجة إسرّيّاتي" الثانوية سمارنج
ب) أن يكون خبراً ونصيحة لرئيسة المدرسة أو أساتيد في محاولة ترقية التعليم اللغة العربية بمدرسة الحاجة إسرّيّاتي الثانوية سمارنج.
2. للتلاميذ
أ) يعطى المعارف عن اللغة العربية لدى تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) وتلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT) على إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً بمدرسة الحاجة إسرّيّاتي سمارنج.
ب) يعطى المعارف عن العوامل المؤثرة في إنجاز تعلّم اللغة العربية لدى تلاميذ القسم العادي (Kelas Reguler) وتلاميذ القسم الإعلام والتكنولوجيا (Kelas IT)

على إنجاز تعلم اللغة العربية في مادة النشاطات في المدرسة نموذجاً بمدرسة الحاجة
إسرياتي سمارنج.

3. للباحث

أن يكون هذا البحث خبرة وعلم الجديد الذي لم ينال الباحث قبلها و يعطي
المعارف عن قدرة التلاميذ في التعلم اللغة العربية بمادة النشاطات في المدرسة نموذجاً.